

اللباب في علل البناء والإعراب

باب إنَّ وأخواتها .

إنَّـمَا دخلت (إنَّـ) على الكلام للتوكيد عوضاً عن تكرير الجملة وفي ذلك اختصار تامٌّ مع حصول الغرض من التوكيد فإنَّ دخلت (اللام) في خبرها آكد وصارت (إنَّـ واللام) عوضاً من تكرير الجملة ثلاث مرَّات وهكذا (أنَّـ) المفتوحة إذ لولا إرادة التوكيد لكنت تقول مكان قولك بلغني أنَّ زيدا منطلق بلغني انطلاق زيد .

فصل .

والأصل في (كأنَّـ زيدا الأسدُّ) أنَّ زيدا كالأسد ثمَّ قدموَّا (الكاف) فأدخلوها على (أنَّـ) ليبتدئوا بالمشبه وهو أوَّلـى من أن يبتدئوا بما لفظه لفظ التحقيق ثم يعود التشبيه إليه بعد ذلك ولَمَّـا كانت كاف الجرِّ تفتح لها (انَّـ) كما تفتح بعد غيرها من حروف الجرِّ فُتحت ههنا وإن كانت قد ركَّبت معها وجعلنا كحرف واحد تنبيهها على الأصل الذي ذكرتُ إلاَّ أنَّها تفارق الكاف الجارَّة في شيئين أحدهما أنَّها غير معلَّقة بفعل فلا موضع لها ولما بعدها إذن